

ما هو الأفضل للمسافر الصوم أم الفطر؟ | الشيخ عبدالرحمن

الودعان

عبدالرحمن الودعان

ما هو الأفضل للمسافر؟ الصوم أو الفطر؟ هذه المسألة العلماء اختلفوا فيها اختلافا يعني مشهورا ونستطيع ان نقسم المسافر الى عدة

احوال ممكن تصل الى اربعة اربعة احوال او خمسة احوال - [00:00:00](#)

كل حالة لها حكم. بحسب الدالة الشرعية. فنقول الحالة الاولى ان يشق عليه ايش الصوم في السفر مشقة ظاهرة او يتضرر بذلك هنا

نقول اما ان يحرم عليه الصوم او يكره له كراهية شديدة بحسب الحالة التي هو عليها - [00:00:20](#)

انشق عليه حتى وصل الى الضرر فهو حرام. وان شق عليه مشقة شديدة لكن ما يتضرر يقول يكره الكراهية الشديدة والدليل على

هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم لمن صام في السفر بعد ان شق عليه الصيام اولئك العصاة فسامهم ايش؟ عصاة - [00:00:46](#)

لأنهم تركوا الرخصة مع شدة الحاجة والاضطرار اليها ووصفهم بالمعصية قال اولئك العصاة طيب الحالة الثانية ان يشق عليه مشقة

لكن ليست مشقة ايش شديدة في مشقة تلقاه مجهد ومنهك ومتعب وعطشان ومع ذلك - [00:01:13](#)

يعني يصوم فنقول يكره له في هذه الحالة الصيام لا نقول يكره الكراهية الشديدة ولا يحرم. لكن يكره له الصيام والاوولى له ان يفطر.

والدليل على هذا ايضا قول النبي صلى الله عليه - [00:01:36](#)

سلم لما رأى رجلا ضلل عليه فيه مشقة واشتد عليه الامر قال ليس من البر الصيام في السفر ليس من البر الصيام في السفر فبين انه

ليس من البر ان تصوم في السفر وانت على هذه الحال - [00:01:53](#)

وهي حال المشقة الحالة الثالثة ان لا يشق عليه الصيام في السفر ما يشق عليه. ما يشق عليه ان يصوم في السفر. لكن يشق عليه

القضاء يشق عليه ايش القضاء - [00:02:19](#)

مثل ماذا مثل شخص موظف وسافر وهو غير متعود على الصيام في غير رمضان واذا صام لوحده احيانا رمضان التالي ما صام

بعضهم قد يؤخر السنة او سنتين ما يصوم او ثلاث. موجود هذا بكثرة في الرجال والنساء. وبخاصة الشباب اصلحنا الله واياكم -

[00:02:35](#)

كثير من يسأل يقول لي ثلاث سنين ما صمت تراكت علي. اربع سنين خمس سنين ما صمت القضاء ليش لانه ما يقدر يصوم لوحده

يشق عليه جدا ان يصوم وحده - [00:03:04](#)

او يكون عنده في غير رمضان اعمال مثل شخص عسكري يوقف في الشمس والحر او يدور دورية في الشمس والحر. وسافر في

رمضان القضاء شاق عليه يقول انا اصوم لو في السفر احسن من ايش؟ اقضي. يشق عليه الصيام في مثل هذه الاحوال قضاء. ففي

هذه الحالة نقول - [00:03:18](#)

اهو الافضل لك ان تصوم ما دام ما يشق عليك الصيام لكن اللي يشق عليك ايش؟ القضاء. نقول الافضل ان تصوم وفيه ابراء للذمة

وبخاصة ان بعض الناس احيانا ما يصوم القضاء. فيرتكب الاثم - [00:03:47](#)

يرتكب اثما فنقول صم افضل لك مع الناس. طيب الحالة الرابعة من يستوي عنده الامران الصيام وترك الصيام والقضاء وعدم القضاء

واحد عنده كون اختلف العلماء فالجمهور يرون ان الصيام افضل - [00:04:07](#)

قالوا لانه فعل النبي صلى الله عليه وسلم فكان الغالب عليه الصيام قال ولانه ابراء للذمة ويستدلون ايضا كما قلت فعل النبي عليه

الصلاة والسلام. فان اكثر احواله انه كان يصوم في السفر عليه الصلاة والسلام - [00:04:28](#)

السلام وكان يصوم معه بعض اصحابه رضي الله عنهم مثل عبد الله بن رواحة وغيره. وهذا مذهب الائمة الثلاثة. ابو حنيفة ومالك والشافعي والقول الثاني ان الفطرة افضل. الفطرة افضل. وهو مذهب احمد وكثير من اهل الحديث. واختاره شيخ الاسلام -

[00:04:46](#)

ابن تيمية وابن القيم وشيخنا الشيخ ابن باز وغيره من العلماء والدليل على هذا الاية الكريمة. وهي ان الله عز وجل قال فعدة ايش

من ايام اخر فدل على انه الاصل انه يفطر في السفر - [00:05:10](#)

فيكون افضل. وايضا قالوا انها رخصة. والخذ بالرخص اولى من تركها ثبت في حديث ابن عمر وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال ان الله يحب ان تؤتى رخصه - [00:05:31](#)

واستدلوا ايضا بالاحاديث التي تنهى عن الصيام. ليس من البر الصيام في السفر وما اشبهه من الدالة وهذا القول اقرب من الاول من

حيث الدالة. فالافضل للصائل المسافر ان يفطر في رمضان - [00:05:48](#)

اذا كان يستوي عنده الفطر والصوم والقضاء وعدمه ففي هذه الحالة الاولى له ان يفطر ثم يقضي اخذا بالرخصة. ويؤيد هذا الحديث

الذي ذكرناه سابقا حديث حديث حمزة بن عمرو الاسلمي الذي رواه مسلم في صحيحه - [00:06:10](#)

انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما هي رخصة. فمن اخذ بها فهو حسن ومن تركها فلا حرج عليه او كما قال عليه الصلاة

والسلام فهذا الحديث يدل على ان الافضل - [00:06:35](#)

الخذ بالرخصة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ بها فهو ايش؟ حسن. استحسّن الخذ بها هذا ما يتعلق بمسألة المفاضلة.

بقي عندنا حالة خامسة الحالة الخامس او الحالة الحالة الخامسة - [00:06:57](#)

ان يستفيد المسافر بالفطر فائدة اضافية بان يكون المسافر مسافرا في جهاد في سبيل الله عز وجل فيستفيد بالفطر القوة على

ايش؟ الجهاد وهنا يتأكد عليه ان يفطر. لان النبي عليه الصلاة والسلام عزم على اصحابه ان يفطروا في فتح ايش - [00:07:16](#)

في فتح مكة ومثله المعتمر المعتمر اذا دخل مكة نهارا فالسنة له ان يفطر ويعتمر نهارا لان السنة المبادرة العمرة وعدم تأخيرها فان

كان سيبادر بالعمرة وهو افضل فانه يفطر حتى يعتمر عمرة - [00:07:47](#)

حسنة ولا يكون تكون عمرته عمرة انسان مرهق ومتعب فلا يؤديها كما ينبغي بسننها طيب هذا ما يتعلق بالمفاضلة بين الصوم والفطر

في السفر - [00:08:20](#)